

مراسم ، المرور بخطوات ، الوصول إلى رحابها يحتاج إلى مراحل ، اجتياز عتبات معظمها غير مرئي ، إلى فهم وتكوين ، بقدر الإلام يكون الأثر وقام الوصلة .

منذ إدراكه لها بالنظر لم تنأ عنه ، كانت تغيب وتظهر ، تختفى وتواتيه حيث لا يتوقع ، لكن .. هذا كله جانب ولحظة المشول أمامها واقفة في جانب آخر ، وما حياته بكل ما حوت إلا مدرج مؤد إلى المطهر ، إلى حومة حولها ورفرفته بحضرتها ..

ملاحح الأيام

لوجهها الضحى ، لإدبارها الأصيل ، لنظرتها تمام الصحو ، لرنوها الغروب وما ضم ، ليس عبثاً ذلك اللقب الملكى القديم .

مطربة إله الغروب ، مؤنسته عند غوصه إلى ما وراء الأفق ، ليس تعبيراً لغوياً ، أو وصفاً سامياً ، إنما هو وضع بين ، وأمر جلى لا يحتمله إلا ذوى الاستعداد والقدرة على الوصل والقبول بعد صلصلة ودمدمة .

جرى ذلك بتوقيت الخلق فى تمام العاشرة والثلث من صباح الاثنين أحب الأيام إليه وأغزرها طلاوة وأنصعها صبوهاً منذ كان طفلاً ، وقتئذ تخيل ملاحح الأيام بصفات بشرية .

الأحد رجل متزن ، هادئ ، دائماً يمشى مدبراً ، يهم ليدرك شيئاً ما .
الاثنين جميل ، بهى الطلعة ، وسيم الوقت ، تمنى تكراره وسرعة حلوله .